

التبيان في تفسير القرآن

(61) الاصمعي: ما بين سهيل إلى طرف بياض الفجر: جنوب. وما بان انهما هما، يستقبلهما من الغرب: شمال، وما جاء من واء البيت الحرام فهو دبور، وما جاء قبالة ذلك، فهو صبا. وتسمى الصبا قبولا، لأنها تستقبل الدبور، وتسمى الجنوب الازيب، والنعامي. وتسمى الشمال محوة ولا تصرف، لأنها تمحوا السحاب وتسمى الجريباء، وتسمى مسعا، وتسعا. وتسمى الجنوب اللاقح. والشمال حائلا، وتسمى ايضا عقيما، وتسمى الصبا عقيما ايضا. قال الله تعالى: " وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم " (1) وهي التي لا تلحق السحاب. والذاريات التي تذروا التراب ذروا. ومن قرأ بلفظ الجمع، فلان كل واحدة من هذه الرياح مثل الاخرى في دلالتها على التوحيد وتسخيرها لنفع الناس. ومن وحد أراد به الجنس كما قالوا أهلك الناس الدينار، والدرهم. قوله تعالى: ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب. (165) آية بلا خلاف القراءة: قرأ نافع وابن عامر، وأبوجعفر من طريق النهرواني " ولو ترى " بالتاء. الباكون بالياء. وقرأ أبوجعفر، ويعقوب " إن القوة لله، وإن الله " بكسر الهمزة فيهما. الباكون بفتحهما. وقرأ ابن عامر وحده " إذ يرون " بضم الياء. والباكون بفتحها. اللغة: الانداد، والامثال، والاشباه نظائر، والانداد (2) واحدها ند. وقيل

_____ " 1 " سورة الذاريات آية: 41. " 2 " في المطبوعة (الانداد)

ساقطة.